

5 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - /الكذب/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله الدرس الخامس. واحل كذا او حرم كذا قال جل وعلا ولا تقولوا - [00:00:00](#)

لما تصفه السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتستروا على الله كذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم وكذلك الكذب على الله جل وعلا واشد من ذلك الكذب على الله - [00:00:22](#)

بالشرك بان يتخذ معه شريكا في العبادة ويقال ان الله شرع هذا واحل هذا هذا اعظم الكذب كذب الشرك او ينسب الى الله الولد الاعظم الكذب على الله جل وعلا - [00:00:47](#)

او في اسمائه وصفاته بان تؤول عن معانيها تحرف عن معاني هذا كذب على الله جل وعلا. فيقال مراد الله بها كذا وكذا هذا كذب على الله فاذا اولت وحرضت - [00:01:14](#)

وقيل هذا هو المراد هو مراد الله فهذا كذب على الله جل وعلا وهو اشد النوع الثاني الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قال كذا او - [00:01:33](#)

حرم كذا واحل كذا من غير دليل هذا كذب على الرسول او ان انه ورد عنه كذا وكذا من الاحاديث وتنسب اليها احاديث موضوعة ولا كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا - [00:01:55](#)

فليتبوا مقعده من النار ليس كذبا علي فكذبا على غيري. من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار عيد شديد وكذلك الكذب على اهل العلم فينسب اليهم ما لم يقولوا او انهم افتوا بسبب او قالوا كذا - [00:02:21](#)

ينسب الى اهل العلم انهم قالوا كذا او ثوا بكذا كما هو الواقع من كثير من الناس اليوم خصوصا اصحاب المبادئ السيئة يريدون ان يبرروا مبادئهم ومنهجهم فيقولون فلان افتي بكذا - [00:02:50](#)

مما يؤيدنا الكذب على العلماء هذا تابع للكذب على الله ورسوله لان العلماء ورثة الانبياء ورثة الانبياء لا يجوز الكذب على اهل العلم ولا تنسب الى عالم الا ما صح عنه - [00:03:12](#)

ثبت عنه اما ان تنسب اليه بدون تثبت او تخترع شيئا من عندك هذا كذب ممقوت ثالثا رابعا الكذب على الناس في معاملاتهم بان يبيع ويشترى معهم بالخجل لا بالصدق يغش يخدع يكذب - [00:03:34](#)

فالمعاملة مع اخيك بل مع اي احد المعاملة بالبيع والشراء حتى مع الكافر ما يجوز تكذب عليه ولا ان تخدعه فكيف تكذب على اخيك المسلم تخدعه تأخذ مال به الحق - [00:04:06](#)

او تخاصمه بالباطل عند القاضي وتحلف او الكذب في الشهادة شاهد الزور الذي يشهد شهادة زور كذب كل هذا من أنواع الكذب الكذب انواع بعضها اشد من بعض وكذلك الحزم على الناس في الاخبار - [00:04:26](#)

ان تكذب على الناس لانه حصل كذا وهو لم يحصل او جاء فلان وهو لم يأتي يجيب اخبار اما انك لم تثبت فيها واما انك تخترعها انت هذا من الكذب على الناس الكذب في الاخبار - [00:04:56](#)

بل الواجب التثبت ولا تحدث الا بشيء فيه مصلحة وثابت ايضا كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمعوا تثبت يا ايها الذين امنوا ان

جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. ان يتثبتوا - 00:05:17

فهذا هو الحزب وهذه اخطر انواعه وهو كبيرة من كبائر الذنوب ودل على تحريمه الكتاب والسنة واجماع اهل العلم كما في هذه الايات التي سمعتم نعم اقرأ الاية الاولى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون - 00:05:46
هذا دليل على ان الكذب لا يصدر من مؤمن انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله ان الذين يؤمنون بايات الله فانهم لا يكذبون
فدل على ان الكذب لا يصدر من مؤمن - 00:06:16

قد لا يصدر من مؤمن اصلا هو يصدر من مؤمن ناقص الايمان ناقص الايمان الكذب لا يصدر من مؤمن ولا يليق بالمؤمن انه يكذب انما
يفترى الكذب يفترى يعني يختلق - 00:06:40

يختلق شيئا لا اصل له الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك اي الذين يخسرون الكذب هم الكاذبون من عند انفسهم هؤلاء كاذبون
كاذبون على من ينقلون عنه وكاذبون على من ينقلون له - 00:07:01
نعم وقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. ولهم اي للمنافقين لان الايات في سياق صفات المنافقين من اول سورة البقرة قال
ولهم اي للمنافقين عذاب اليم يعني موجع - 00:07:27

مؤلم قليل يعني مؤلم بسبب ما كانوا يكذبون لدعواهم الايمان وهم ليسوا بمؤمنين عن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما
هم بمؤمنين يكذبون اذا فاولئك احق هذا الوعي لهم عذاب اليم - 00:07:49
بما كانوا اي بسبب تجد بهم بسبب كذبهم في دعواهم الايمان وهم ليسوا بمؤمنين نعم وقوله تعالى ويل لكل افاك اثيم ويل اي وعيد
وعيد شديد لكل افهاد الصاف كثير الافك والافك هو الكذب - 00:08:18

بساس يعني شايقين الافك والافك هو الكذب توعدده الله بالويل وهي كلمة عذاب وتهديد دل على ان الافك اسوء انواع الفيلم اسوء
انواع الحلم الافك نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق -
00:08:44

تتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان لا يكذب ويتحرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذابا اخرجه. هذا حديث عظيم - 00:09:19
يدل على ان المؤمن لا يزال يصدق لا يزال يصدق بما يقول او فيما يفعل كفاش توصت فيما يصدر عنه ويتحرى الصدق فيما فيما
يسمع من الناس تسبب تحرى الصدق ما هو بكل من سمع شيء يروح ينشره ويحدث له - 00:09:39

قد يكون فيه ضرر على الناس قد يكون في كذب قد يترتب عليه مقاطعة بين المسلمين يترتب عليه حتى القتل فيتحرى الصدق هو
يصدق فيما يصدر عنه يتحرى الصدق فيما - 00:10:09
ينقل اليه وما يبلغه وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يشهد عند الله صديقا الصدق يهدي الى البر اهدي يعني يدل يدل على
البر والبر كلمة جامعة لخصال الخير مثل التقوى - 00:10:34

البر والتقوى والايمان بمعنى واحد نعم الصدق فائدته انه يهدي الى البر يعني يكون وسيلة الى الوصول الى البر والبر من اعلى
المراتب من اعلى مراتب الدين مهن التقوى مثل الاحسان - 00:11:04
مراسل عظيمة وان الرجل ليسبق ويتحرى الصدق الى اخره. حتى يكتب عند الله صديقا صديق هو كثير الصدق كثير الصدق هذا هو
الصديق مبالغة من الصدق ودرجة الصديقين بعد درجة - 00:11:33

اه الشهداء السؤال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء نعم درجة الصديقين خوف مرتبة الشهداء بعد
النبيين اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. محفظتهم بعد مرتبة - 00:12:01
الانبياء ثم بعدهم الصديقون ثم بعدهم بقية المؤمنون فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا تاريخي فهذا فيه فضل الصدق وما يا يؤول اليه - 00:12:26

وما يؤول اليه وسببه ان الإنسان يربي نفسه عليه يصدق ويتعزى الصدق يربي نفسه على هذا والصدق تربية تربية للنفس

على هذه الشي حتى تألفه وحتى تنفر من ضده - [00:12:57](#)

الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والديكون جمع الصديق ومنه سمي وامن سمي ابا بكر الصديق رضي الله عنه لكثرة صدقه او تحريره للصدق حتى لقب بالصديق وان الكذب يهدي الى الفجور - [00:13:28](#)

يعني ينقل صاحبه الى الفجور والخروج والفجور هو الخروج عن طاعة الله عز وجل مثل الفسق الفسق هو الخروج عن طاعة الله والفجور والخروج عن طاعة الله اهدي الى الفجور - [00:13:57](#)

فان الكذب يهدي الى الفجور يكون الانسان فاجر لا يقبل منه سلام ولا يقبل منه شهادة ويسقط من اعين الناس لانهم عرفوا انه كذاب فلا يألفونه ولا يصدقونه ولا يأتملونه - [00:14:17](#)

ما هيثمونه فيصبح ساقطة المنزل عند الناس اذا عرف بالكذب وان الكذب يهدي الى الفجور ضد البر الفجور ضد البر كما ان الكذب ضد الصدق ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب - [00:14:43](#)

يربي نفسه على هذا الشيء يكذب هو من عنده ويتصيد الكاذيب التي تقال او تنشر فيشيع هذه الناس هذه حرفته والعياذ بالله حتى يكتب عند الله كذابا يعني كثير الكذب - [00:15:17](#)

يكتب عند الله والاول يكتب عند الله صديقا يكتب بديوان حسناته انه صديق او في ديوان سيئاته انه كذاب ما في شي يطيع ابدا كلش يكتب ويسجل ويحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:15:39](#)

نعم وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذا الصدق يهدي الى الجنة ووسلم يهدي الى النار يعني وسيلة الى دخول النار. والاول الصدق وسيلة الى دخول الجنة - [00:16:01](#)

فرض بينهما وهذا اكثر صديق وهذا يكتب كذاب فرق بينهما والسبب هو انه عود نفسه اما على الصدق واما على الكذب فعلى الانسان انه يتنبه لنفسه خصوصا في زماننا هذا الذي تظهر فيه الكذب والوشايات - [00:16:24](#)

وصار هم الناس تحريش والتفريق بين المسلمين والتفريق بين الراعي والرعية ومحاولة تفريق الكلمة بهذا الكذب المفترض قال الانسان انه يحفظ نفسه يحفظ نفسه من هذه المخاطر ويلزم الصدق قولوا وعملا - [00:16:49](#)

يتجنب الكذب قولوا وعملا حتى يسلم وينال هذه الكرامة كرامتين الكرامة الاولى انه يكتب صديق الثاني انه يكون من اهل الجنة والكذب له عقوبتان. عقوبة انه يكتب عند الله كذاب - [00:17:25](#)

والعقوبة الثانية انه يكون من اهل النار فالفرق بعيد بين الصفتين نعم وفي المغفل عنه لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب فينفث في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه عند الله من الكاذبين. هذه آفة اخرى - [00:17:48](#)

الاولى انه يكتب عند الله كذاب والثانية انه ينكت في قلبه نكتة سوداء كل ما كذب فانه ينفت في قلبه نكتة سوداء حتى يظلم القلب يتمدد هذه السواد في القلب حتى يظلم والعياذ بالله بسبب الكذب - [00:18:15](#)

نعم وفيه عن تقوى وفيه عن كفار ابن سليم قال قيل لرسول الله ايكون المؤمن جباناً؟ قال نعم. قيل ايكون المؤمن بخيلاً؟ قال نعم قيل ايكون المؤمن كذاباً؟ قال لا - [00:18:42](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل يكون المؤمن جباناً؟ نعم يكون جبان لان هذا الشيء النفسي يقول ما عندي شجاعة هذا الشيء النفسي ما هو باختياره ولا يعاقب عليه اذا كان النجبان ما يعاقب على هذا - [00:19:01](#)

ان هذا الشيء ما له به طب تسبه البخيل ايضا يكون بخيل لان النفس مطبوعة على حب المال يحبون المال كبا جما فاذا حصل على المال قد يغلب عليه البخل - [00:19:23](#)

صفة نفسية هذا ايضا صفة مذمومة لكنه لكنها ليست من لاكتسابه لكن يعالجها هي ما هي من اكتسابه بالبخل لكن يعالج يعالج هذا يعالج البخل تغلب على نفسه تصدقه حتى - [00:19:45](#)

يسهل عليه ويزول عنه البخل لكنه لا يؤاخذ على صفة البخل لانه نفسية الا اذا كان حملة على منع الواجب في المال كالزكاة او النفقة الواجبة عليه انا - [00:20:08](#)

هذا بخل يأثم عليه اما اذا كان انه يمنعه من التبرع والتصدق الذي ليس واجبا فهذا ان فعله فله اجر وان تركه فلا اثم عليه لكن انه يكون كذاب مؤمن كذاب لا هذا انما هو من صفات المنافقين - [00:20:27](#)

وليس من صفات المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا سمن خان هذا من سمات المنافقين الكذب والله جل وعلا يقول كما سمعتم في الاية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون - [00:20:52](#)

بايات الله نفى عنهم الايمان وفي هذا الحديث ان المؤمن لا يكون كذابا لان الكذب يتنافى مع الايمان اما يتنافى مع اصل الايمان فيكون كافرا. او يتنافى مع كمال الايمان - [00:21:13](#)

فيكون ناقص الايمان قد يكذب المؤمن لكن ليس هذا من سجيته ولا من طبيعته وانما مر عليه بعض الاحيان هذا هذه معصية ما في شك لكنها لا تسلبه الايمان بالكلية - [00:21:32](#)

بل يكون ناقصا الايمان نعم وللترمذي وحسنه عن ابن عمر اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلة. من متن ما جاء به اذا كذب العبد اذا كذب لو مرة واحدة ابتعد عنه الملك - [00:21:51](#)

الذي يكتب الحسنات يكتب الحسنات ابتعد عنه ميلا يعني مسافة بعيدة السبب من نسن ما نعم لان الكذب له نفس ورائحة وهذه رائحة معنوية لا نشعر بها لكن الملك يشعر بها - [00:22:11](#)

ابتعد عنه لخبث رائحته رائحة الكذب اذا الكذب ينفر الملائكة عنك وهذه اضفها الى ما سبق انه يكتب عند الله كذاب وانه يهديه الى النار وان يهكت في قلبه سواد الرابعة انه - [00:22:32](#)

انه ينفر منه الملائكة الحفظة من سوء ما فعل نعم باب ما جاء في خلاف الوعد وقول الله تعالى من الكبائر خلاف الوعد الوقت لان الواجب على الانسان اذا وعد ان يفي - [00:22:57](#)

بوعده الا اذا كان له عذرا في مخالفة الوعد فالمؤمن اذا وعد يفي واما المنافق اذا وعد اخلص كما في الحديث واذا كان اسلاف الوعد مع الله فهذا نفاق قال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله - [00:23:24](#)

ونصدق ولنكون يعني منهم من المنافقين. من عاهد الله لان اتانا من فضله ومنصدق ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [00:23:53](#)

الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون يبون على الله سبحانه وتعالى فهم نذروا لان اتانا من فضله نذروا او اقسما اقسما انهم يتصدقون فلما اعطاهم من فضله اخلفوا - [00:24:15](#)

اخلفوا الله ما وعدوه وكذبوا على الله سبحانه وتعالى فهذا الكذب اعقبهم نفاقا في قلوبهم زاد نفاقهم والعياذ بالله زاد نفاقهم بسبب الكذب فالمؤمن اذا وعد الله يصبر او عاهد الله يصدق - [00:24:39](#)

واذا وعد الناس هذا محل خلاف منهم من يقول يجب عليه الوفاء بالوعد ومنهم من يقول يستحب الوفاء بالوعد يستحب ولا يجب لانه لانه من من جنس التبرع من جنس التبرع - [00:25:02](#)

فليس واجبا لكن الصحيح انه يجب الوفاء انه يجب الوفاء بالوعد لان الله توعد هؤلاء والوعيد لا يكون الا على ترك واجب كما هو معروف نعم وقول الله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون - [00:25:26](#)

وما مصدرية اي باخلافهم الوجه وبكذبهم ما مصدرية تؤول وما بعدها بمصدر فيكون المعنى هكذا لكذبهم واخلافهم للوعد اعقبهم نفاقا يعني زاد في نفاقهم والعياذ بالله والنفاق هو اظهار الخير وابطال الشر - [00:25:56](#)

الكذب يزيدهم من النفاق كما ان الصدق يزيد في الايمان. الكذب ينقص الايمان نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا - [00:26:25](#)

من قال اخرج اية المنافق المنافق عرفناها هو الذي يظهر الخير ويبطن الشر وهو على قسمين نفاق اعتقادي وهذا صاحبه في الدرك الاسفل من النار شر من الكافر شر من الكافر الاصلي - [00:26:51](#)

الذي يظهر الايمان يبطن الكفر هذا النفاق الاكبر. النفاق الاعتقادي صاحبه في الدرك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من

النار ولن تجد لهم نصيرا. النوع الثاني نفاق عملي ما هو باعتقادي - [00:27:14](#)

الاول اعتقادي لا يصدر من مؤمن ابدا. اما العملي فقد يصدر من المؤمن نفاق عملي اذا وعد اذا وعد اخلف واذا حدث كذب واذا اؤتمن خان هذه الصفة قد توجد في بعض المؤمنين لا وهي وهي نفاق عملي - [00:27:34](#)

لا يخرج من الملة لكنه ينقص الايمان النفاق العملي ينقص الايمان لكنه لا يخرج من الملة اما النفاق الاعتقادي فهذا يخرج من الايمان هذا الفرق بين النفاقين فاية المنافق سواء كان نفاقا اعتقاديا او نفاقا - [00:27:56](#)

عمليا يعني علامته هذه الثلاث اذا وعد اخوه هذه واحدة اذا اؤتمن اؤتمن على مال او تمن على سر اؤتمن على وظيفة ان يقوم بالعمل لان العمل الوظيفي هذا امانة - [00:28:21](#)

ما هي بالامانة خاصة بالوديعة الامانة بينك وبين الله فيما فرض عليك وفيما حرم عليه هذي امانة وهذا هو قوله تعالى انا عرضنا الامانة للامانة امانة التكليف امانة التكليف تكون الامانة في الودائع - [00:28:38](#)

الودائع امانة وديعة تحفظها تكون الامانة الوظيفة اذا وليت على وظيفة اعطيت مرتبا من بيت المال هذه امانة في ذمتك انك تقوم بالعمل قيامك بالعمل امانة العمل الوظيفي امانة فاذا لم تقم به او نقصته فقد خنت في امانتك - [00:29:02](#)

السرايا ايضا الاسرار بين الناس سر بين الزوجين السر بين الناس يخون فيها يخون في الامانة والمؤمن يحفظ يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول تخونوا امانتكم يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:29:29](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ادي الامانة الى من ائتمنه ولا تخن من خانت نعم ولهما عن ابن عمر اذا حلها كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن قال هذه علامات النفاق - [00:29:52](#)

هذه علامات على ضدها المؤمن اذا حدث واذا وعد وفاء واذا اؤتمن وفى ووفى بالامانة وحفظها واداهها نعم ولهما عن ابن عمر مرفوعا اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من - [00:30:16](#)

نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اذا اؤتمن خان هذه عرفنا اذا حدثت كذبة اللي عرفناها اذا عاهد غدر عاهد غدر اذا عاهد ولي الامر - [00:30:40](#)

بايعه او عاهد غير ولي الامر ان تعاهد احدا من الناس حتى الكافر اذا عاهدته يجب الوفاء واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توحيدها فيجب الوفاء بالعهود سواء مع المسلمين او مع الكفار - [00:31:03](#)

لا يجوز نقض العهد لا مع المسلمين ولا مع الكفار الا اذا الكفار خانوا او خيف منه خيانة اذا خانوا انتقض عهدهم واذا خيف منهم خيانة يلقون انذار ما هي على طول يلغى العهد باللي يعطونه انذار واما تخافن من قوم خيانة - [00:31:32](#)

تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الصائمين يعطيهم ذر انك ستنتهي العهد الذي بينك وبينهم سيكون على بينة من امر اما انك تبأغتهم بدون انك تبين لهم هذا لا يجوز هذا خيانة هذا مع الكافر فكيف بالمؤمن - [00:31:58](#)

فيجب الوفاء في العهد واما الذي لا يفي بالعهد فهذا منافق سواء نفاق اعتقادي او نفاق او نفاق عملي الرابعة اذا خاصم اذا خاصم فجر اذا خاصم عند القاضي فجر في خصومته يعني كذب - [00:32:18](#)

فيدعي دعاوى هو كاذب فيها ويأتي ببينات زور يأتي ببينات زور فيفجر في ذلك او يحلف عند القاضي او يحلف عند القاضي اذا توجهت اليه اليمين يحلف وهو كاذب من اجل ان يكسب القضية على خصمه - [00:32:43](#)

وفي الحديث من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك يعني عود عود من الراك وهو المسواك - [00:33:12](#)

فاذا حلفت على لتأخذ مال امرئ مسلم ولو كان يسيرا. ما تقول هذا يسير ولا قال فيه ولا في بأس انما هذا في الأموال الكثيرة لا آ الفجور في الخصومة حرام في الكثير وفي القليل - [00:33:37](#)

وبالقليل اذا خاصم فجر والواجب على المسلم انه اذا خاصم يصدق اذا خاصم يصدق سواء كان الحق له او عليه لا يكذب من اجل انه او يدلي بشهادات زور او يحلف يمينا - [00:34:00](#)

هو فيها كاذب من اجل ان يأخذ مال اخيه لان القاضي بشر ليس له الا الظاهر حتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم تقتسمون اليه وانما انا بشر مثلكم - [00:34:24](#)

وربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع ومن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما اقطعوا له قطعة من النار الرسول ما يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام - [00:34:42](#)

ويحكم على الظاهر وغيره من باب اولى من القضاة ما يعلمون الغيب انما يستكملون الاجراءات القضائية والطرق الحكمية ثم يحكمون اذا كان اننا شيء مخفي فهذا لا يعلمونه وهو في ذمة من اخفاه - [00:35:02](#)

وس يظهر يوم القيامة ويفضح امام الخلائق مهى بالمسألة سهلة ويقول انا انا خصمت خصمي وانا كسبت القضية وحكم لي القاضي بحسب ان الامور انتهت لا الامور باقية عند الله سبحانه وتعالى تعاد - [00:35:25](#)

تعاد الخصومات يوم القيامة عند احسن الحاكمين ويعطى المظلوم حقه من الظالم اهي بنتهت وخلص وحكم القاضي لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال والقاضي معذور لانه بشر يحكم على نحو ما يسمع - [00:35:49](#)

نعم بعض ما جاء في زامو وقول الله تعالى اذ تلقونهم بالسنتكم وتقولون بافواهمكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فسد - [00:36:13](#)

نعم ما جاء في زعموا الانسان يقول زعموا كذا وقالوا كذا وهو ما تثبت هذا لا يجوز للانسان انه يحدث ويقال زعم فلان كذا وزعموا كذا ينقل هذه الاشياء وما تثبت منها - [00:36:34](#)

فهذا لا يجوز والله جل وعلا يقول اذ تلقونه بالسنتكم يقولون بافواهمكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. هذه الاية في سياق حادث الافك الافك الذي - [00:36:59](#)

الذي روجه المنافقون على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما حصل انها في سفر من الاسفار ذهبت الى حاجتها بالليل فجاء اذن الرسول بالرحيل قاموا رحلوا الابل ووضعوا رحل عائشة على - [00:37:22](#)

بعيرها يظنون انها فيل لان النساء كن يتسترن ويركبن في الهوايج يركبن في آآ من وراء الاستار هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عيب المرأة مثل ما يطالب الان انها تبرز وانها تخلع الحجاب وانها لا - [00:37:49](#)

كانوا يسفرون النساء حتى على الابل اخذ لها ودجي لانه صغيرة وخفيفة وظنوا انها فيه وهي ذهبت لقضاء حاجتها فلما رجعت وجدتهم قد ساروا فمن تنكثها رضي الله عنها وعقليتها ما راحت تستلج وتروح تدور بالبر بالليل - [00:38:14](#)

جلست في مكانها لانها تعلم انهم اذا فقدوها سيرجعون اليها ولو انها راحت هنا او هنا ضاعت عليهم هذا مثل كثيرة انها بقيت في المكان ادركها النوم ونامت وكان صفوان ابن المعطل رضي الله عنه عادته يتأخر - [00:38:37](#)

عن الجيش ينام ثم يلحق بالجيش جاء على عادته مع مع الاثر رأى سوادا في الليل رأى سوادا في الليل في مكان القوم فقرب منه ليتثبت ما هو - [00:39:01](#)

فاذا هي عائشة رضي الله عنها وكان يعرفها قبل الحجاب يعرف وجهها قبل الحجاب فلما رآها عرفها ووقف وقال انا لله وانا اليه راجعون فتنهبت رضي الله عنها باسترجاعه وخمرت وجهها يعني غطت وجهها - [00:39:20](#)

فجاء رضي الله عنه ضرك الراحلة ووطأ على يدها وترك عائشة تركض ثم ذهب بها يقول بها الراحلة الى ان ادرك القوم هذه قضية انقاذ هذه قضية انقاذ وهذا من شهامته - [00:39:45](#)

رضي الله عنه ومن آآ رأفته لان المسلم لا يترك المسلم يهلك في الصحراء او في مكان الخطر يجده هذي قضيته انقاذ استغل المنافقون هذه الحادثة واتهموا عائشة بانها متواطئة مع صفوان - [00:40:09](#)

وانها جلست تنتظره. المنافقون تعلمون انهم يلتمسون على المسلمين وراحوا يتكلمون شاع الخبر اتهموا عائشة بالفاحشة والزنا والعياذ بالله فضاق الامر على بيت ابي بكر الصديق وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:36](#)

وتكلم المنافقون وفرحوا بهذه الحادثة فيه من المؤمنين اناس انطلا عليهم هذا القضاء لانهم عندهم تصديق يعني قلوبهم نظيفة

وطاهرة ويحسبون كل الناس انهم يصدقون ام طلع عليهم هذا الخبر فتكلموا مع المنافقين في عائشة رضي الله عنها - [00:41:03](#)
لا عن نفاق ولكن عن خديعة انخدعوا هذا هو قوله تعالى اذ تلقونه هذا يخاطب المؤمنين هؤلاء الذين تكلموا من المؤمنين يخاطبهم اذ
تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم - [00:41:33](#)

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كان الواجب التثبت لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا فكما انك ما ترضى لنفسك لانفسهم شف ما قال في عائشة لان عائشة هي امكم - [00:41:57](#)
هي امكم فهي مثل انفسكم الواجب انكم ما ينطوي عليكم هذا القبر ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك اه مبين
لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء لان الذي يقذف لابد يأتي باربعة شهداء كما مر بكم - [00:42:28](#)
فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما اقرتم فيه عذاب عظيم. كل هذا
خطاب للمؤمنين لولا ان سمع يتلقونه بالسنتكم وتقولون - [00:42:56](#)

بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا ان سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانه يعني
ينزهون الله شف هذا تنقص لله - [00:43:15](#)

رمي عائشة تنقص لله. ليه؟ لانه زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم والله لم يكن ليختار لرسوله ولفراش رسوله امرأة خائنة فهذا
تنقص لله عز وجل سبحانه ولذلك نزه الله عز وجل هذا بهتان - [00:43:33](#)
عظيم هذا بهتان عظيم. بهتان يعني كذب وليس كذبا هينا. بل هو عظيم والعياذ بالله هذا هو الواجب على المؤمنين انهم يتشبهون
وانهم ما يصدقون باهل الخير اذا لان اعداء اهل الخير كثيرون - [00:43:57](#)
وودهم انهم ينزلون منزلة اهل الخير ويقومون ضدهم الشبهات فاذا بلغت عن اهل الخير شيئا فلا تستعجل لا تستعجل قد تثبت واذا
تثبت ايضا لا تفشي هذا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة والذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم -

[00:44:19](#)

لا تعلم حتى لو ثبت عندك لا تفشيه عليك بالستر وعليك بعدم افشاء هذا الشيء بين المسلمين اولا انك تثبت ولا تقول شيء ما تعلمه
ثانيا اذا ثبت عندك فانك تستر على اخيك المسلم - [00:44:46](#)

ولا تشيع هذا الشيء بين المسلمين فتكون من هؤلاء ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة في النهاية برأ الله عائشة انزل براءتها في القرآن يتلى الى يوم القيامة اولئك مبرؤون - [00:45:11](#)
مما يقولون لهم مغفرة واجر عظيم برأها الله سبحانه وتعالى وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة اللي يرمون عائشة الان ككفرة
اللي يرمون عائشة كفرة لانهم كذبوا الله عز وجل. يقول اولئك مبرؤون مما يقولون - [00:45:35](#)

وهؤلاء يقول لا ما هي مبرأة هذا تكليف لله عز وجل ايضا الله جل وعلا يقول الطيبات للطيبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين. الرسول من اي قسم مرات الطيبين عليه الصلاة والسلام - [00:45:59](#)
هل يختار الله له خبيثة لا الله لا يختار للطيبات الا لا يختار للطيبين الا الطيبات. ولا يختار للطيبات ان الطيبين فهذا تكذيب لله عز
وجل انه اختار خبيثة لطيب وهذا لا يليق بالله عز وجل - [00:46:22](#)

وتكذيب لله في قوله اولئك مبرؤون مما يقولون الحاصل ان هذه قصة عظيمة تعطينا دروسا عظيمة في التثبت وعدم التسرع وعدم
الثقة بالمنافقين الذين ليس لهم هم الا اشاعة الاخبار الكاذبة بين الناس - [00:46:46](#)

تعطينا درس اننا نتثبت في الامور واننا ننزه السنتنا عن الكلام حتى لو ثبت ان نجهل السنتنا عن اشاعته وعن الاخبار عنه يستتر من
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:47:11](#)

اما اللي يحب انه يشيع الفاحشة فهذا من المنافقين ليس من المؤمنين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
نعم ان جاءكم فاسق هو الفاسق هو - [00:47:33](#)

الخارج عن طاعة الله عز وجل يطلق الفاسق ويراد به مرتكب الكبيرة من الذنوب هذا فاسق الذي يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب هذا

يسمى فاسقا مؤمنا فاسقا لا يصدق خبره - [00:47:54](#)

لا يصدق خبر الفاسق وانما يصدق خبر العدل فلا بد من التثبت في الامور. فاذا حدثت فاسق لا تقبل منه اذا حدثت عدل فهذا صدق

لكن انت ايضا لا تستعجل باشاعة الشيء هذا - [00:48:12](#)

والاخبار عنه خله في نفسك قل في نفسك ولا تشع هذا الشيء لو ثبت القصة او سبب نزول الاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم ان

الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل عاملا الى قبيلة من القبائل ليقبض صدقاتهم - [00:48:33](#)

يقضي صدقات هذه القبيلة كان من عادته صلى الله عليه وسلم انه يرسل العمال لجباية الزكاة فارسل هذا العامل لجباية صدقة بني

غناء وكان بينه وبينهم شيء من العداوة فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليهم وقالوا انهم منعوا الزكاة - [00:48:57](#)

منعوا الزكاة وابوا ان يسلموني الزكاة النبي صلى الله عليه وسلم هم بقتالهم لان مانع الزكاة يقاتل فانزل الله عليه هذه الاية يا ايها

النبي يا ايها يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا - [00:49:23](#)

فتبينوا يعني تثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وتبين ان القوم انهم مستعدين لتسليم الزكاة ومتأهبين

فلما تأخر عليهم العامل جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:42](#)

جاءوا الى الرسول وطلبوا منه انه يقبض صدقاتهم عن طيب نفس فصار هذا الرجل كذب عليهم كذب عليهم الشاهد من الاية الكريمة

انه يجب التثبت وان الفاسق لا يصدق الفاسق لا يصدق - [00:50:01](#)

ويتثبت في الاخبار ان تصيبوا قوما بجهالة يعني لئلا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فلا بد من التثبت وهذا درس

عظيم للمسلمين الى يوم القيامة لا سيما اذا كثرت الشائعات والكلام في كما في وقتنا هذا كما تعلمون - [00:50:24](#)

ومما يساعد على هذه الامور هذه الفضائيات وهذه الاذاعات التي اكثر ما يبث فيها الكذب اكثر ما يبث فيها كذب وتحريش واثارة

للفتنة بين المسلمين فالمؤمن يتثبت في هذه الامور ولا يستعجل - [00:50:50](#)

ولا يتأثر بهذه الاشاعات المغرضة ويندفع معها نعم - [00:51:13](#)